بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بترشيد استهلاك مياه الري

(دراسة تطبيقية لدور روابط مستخدمي المياه بمحافظة الفيوم)

رسالة مقدمة من الطالبة

إيمان محمد عبد الحفيظ السيد صقر

ليسانس آداب (جغرافيا) – كلية الآداب – جامعة القاهرة – ١٩٩٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٢١

صفحة الموافقة على الرسالة

المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بترشيد استهلاك مياه الري

(دراسة تطبيقية لدور روابط مستخدمي المياه بمحافظة الفيوم)

رسالة مقدمة من الطالبة

إيمان محمد عبد الحفيظ السيد صقر

ليسانس آداب (جغرافيا) – كلية الآداب – جامعة القاهرة – ١٩٩٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

١- **أ.د/ ناجا عبد الحميد أبو النيل (متوفي)**
أستاذ الجغرافيا البيئية – كلية الآداب
جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ مصطفى إبراهيم عوض**
أستاذ الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٣- **د./ إيمان عز محمد مرجان**
أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد – كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

٤- **د./ أحمد فخري هاني (محكم إداري)**
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية
معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢٠٢١

المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بترشيد استهلاك مياه الري

(دراسة تطبيقية لدور روابط مستخدمي المياه بمحافظة الفيوم)

رسالة مقدمة من الطالبة

إيمان محمد عبد الحفيظ السيد صقر

ليسانس آداب (جغرافيا) – كلية الآداب – جامعة القاهرة – ١٩٩٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١- د./ ناجا عبد الحميد أبو النيل

أستاذ الجغرافيا البيئية المساعد – كلية الآداب

جامعة عين شمس

٢- د./ إيمان الشحات عبد التواب

مدرس علم الاجتماع – كلية الآداب

جامعة عين شمس

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢١

موافقة مجلس المعهد / /٢٠٢١ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢١

٢٠٢١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

(سورة الحج، الآية: ٥)

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير للأم والأخت والصديقة المرحومة **الأستاذة الدكتورة/ ناجا عبد الحميد أبوالنيل** أستاذ الجغرافيا البيئية ورئيس قسم الجغرافيا كلية الآداب جامعة عين شمس أدعو الله العلى القدير أن يتغمدها بواسع الرحمة والمغفرة وأن يدخلها الفردوس الأعلى من الجنة فلطالما تعلمت منها الكثير والكثير.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض** أستاذ علم الاجتماع على تشريفي بقبول سيادته مناقشة الرسالة خالص الشكر والامتنان.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للدكتور/ أحمد فخري هاني** أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم العلوم الإنسانية على قبوله الإشراف الإداري على المناقشة خالص شكري وتقديري واحترامي.

والشكر كل الشكر والتقدير **للدكتورة/ إيمان عز محمد مرجان** أستاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد – كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر، بتشريفي لقبول سيادتها مناقشة هذه الرسالة والاستفادة من خبراتها العلمية الفياضة، وبثها روح التفاؤل والتشجيع فلها مني جزيل الشكر وجزاها الله عني خير جزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر **للدكتورة/ إيمان الشحات عبد التواب** مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس لقبولها الإشراف على هذه الرسالة والاستفادة من علمها فلها مني جزيل الشكر.

ومن أعماق قلبي أدعو **لأبي** بالرحمة والمغفرة لغرسه في قلبي حب العلم كما أدعو **لأمي** بدوام الصحة والعافية على كل ما قدمته لنا وكذلك أخوتي جميعهم.

وجميل الشكر إلى زوجي العزيز **أسامه سيد عبدالقادر** الذي لم يبخل أو يدخر عنى أي جهد أو خبره أو معلومات كانت أساس لعمل هذه الرسالة وممن وقفوا بجانبي وكذلك أسرتي الصغيرة أولادي أحبابي.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من عاوني بنصيحة أو بكلمة أو دعاء بظهر الغيب وأتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام لجميع السادة الحضور لكم خالص تحياتي وجزاكم الله خيرًا عنى وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي أشرف الخلق ومعلم البشرية **سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.**

الباحثة/ إيمان محمد عبد الحفيظ

المستخلص

تهدف الدراسة بصفة عامة إلى التعرف على المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المؤثرة في ترشيد الاستهلاك المائي وكذلك الحفاظ على البيئة من خلال إشراك المجتمع الأهلي ومنظمات هذا المجتمع المتمثل في أفراد من الشعب كي يساهم ويشارك في المحافظة على موارده وخاصة إذا كان للحكومة دور في تنظيمه وتأسيسه وهذا ما يتوفر في روابط مستخدمي المياه والتي أنشئت ببعض القرى بمحافظة الفيوم موضوع البحث.

استخدمت الإستبانة كأداة لاستيفاء بيانات هذه الدراسة عن طريق استخدام وسائل متعددة من الاتصالات كالمقابلة الشخصية والاتصال التليفوني والواتس آب.

تم اختيار محافظة الفيوم لتعدد روابط مستخدمي المياه بها حيث تم اختيار مركزي إطسا وسنورس كأكبر مركزين تشكلت بهما روابط لمستخدمي المياه بمحافظة الفيوم حيث تم تطبيق معادلة (كريسجى ومورجان) لتحديد حجم العينة على الأعضاء المشاركين بالروابط وبتطبيق المعادلة تبين أن حجم العينة المناسب هو (١٦١) عضو من أعضاء مجالس روابط مستخدمي المياه.

تم الاستعانة بقيادات الرأي كبعض مهندسي التوجيه المائي والتطوير والمرشدين الزراعيين والذين تم أخذ رأيهم في مراجعة الأفراد الذين تم اختيارهم كقادة محليين وكبار حائزي الأراضي الزراعية ذوى النفوذ والتأثير داخل القرى بالمركزين والذين يقع على عاتقهم مهمة تشجيع المشاركة في الروابط والاطلاع على ما هو جديد ومستحدث في مجال إنشاء الروابط والمشاركة بها.

توصلت نتائج الدراسة إلى الخروج ببعض التوصيات لترشيد الاستهلاك والحفاظ على البيئة وذلك بالمشاركة في الروابط والتي خلصت إلى رفع مستوى التعليم والوعي الثقافي للمرأة الريفية وتشجيعها على الانضمام لروابط مستخدمي المياه وكذلك الحيازة الزراعية الكبيرة تعطى مكانة اجتماعية مرموقة تساعد في تقبل الأفكار الزراعية الحديثة بدرجه عالية تمكن صاحبها من تحقيق منافع عالية وتذليل الصعوبات وكذلك ضرورة التنسيق بين جهاز الإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة وأجهزة وزارة الري المتمثلة في قطاع تطوير الري والإدارة المركزية للتوجيه المائي لتكثيف الجهود التدريبية لقادة الروابط والمنتفعين للعمل على إزالة المعوقات التي تواجههم وكيفية إدارة المياه على المجارى المائية وإشراك المرأة الريفية ولاسيما المتعلمة يساعد في توصيل الأفكار للمنتفعين بطرق مبسطه وسهله واستخدام الإعلام

الموجه (المسلسلات – والبرامج الزراعية – النشرات والمسابقات – الاجتماعات والنـــدوات التثقيفية الزراعية) وأيضا بث روح التعاون والمشاركة المجتمعية عند اتخاذ الآراء الخاصـــة بأنشطة الروابط كما أن توفير الحوافز وتذليل العقبات وتوفير الإمكانيات أمام بعد السكن عن مكان اجتماعات الروابط له بالغ الأثر في تفعيل المشاركة وذلك عن طريق التوعية بضرورة استخدام وسائل التواصل الإجتماعي والتي أظهرت مدى أهميتها (جائحة كورونا) وإجراءات التباعد الاجتماعي. فلابد من توعية المزارعين أثناء الدورات التدريبية باستخدام تلك الوسائل قدر المستطاع.

الملخص

مقدمة البحث:

يعد الماء سر الحياة والمحافظة عليه وترشيد استهلاكه أحد أهداف التنمية المستدامة وتمثل المشاركة المجتمعية الأهلية والعمل الجماعي المتمثل في روابط مستخدمي المياه أحد المتغيرات الاجتماعية التي نتوقع قيامها بدور فعال في ترشيد استهلاك مياه الري.

يعتبر المجتمع الأهلي مجتمع منظم ويضم المجتمع والدولة معا، هذا المجتمع متمثل في أفراد من الشعب فيساهم في بناء المجتمع والمحافظة على موارده وخاصة إذا كان للحكومة دور في تنظيمه وتأسيسه وهذا ما يتوفر في روابط مستخدمي المياه موضوع البحث.

لذا يبرز دور روابط مستخدمي المياه احد المتغيرات الاجتماعية التي تقوم بدور فعال من خلال المساهمة في ترشيد استهلاك المياه وحل المشكلات وفض المنازعات بين المزارعين وتحقيق العدالة في توزيع حصص مياه الري من خلال الالتزام بجداول المناوبات. وكذلك المساهمة من الأفراد في رفع الأعباء عن كاهل الحكومة. بجانب ذلك هناك متغيرات فيزيقية تساهم في ترشيد استهلاك مياه الري مثل المركب المحصولى والتكنولوجيا المتمثلة في مشروعات تطوير الري والتحول إلى نظم الري الحديثة.

مشكلة البحث:

تعتبر محدودية الموارد المائية في مصر من أخطر التحديات المستقبلية التي تواجهها، نظرا لاعتماد مصر على الزراعة المروية وقلة الأمطار في كثير من المناطق في ظل ثبات حصة مصر المائية من مياه نهر النيل والتي توقفت عند ٥٥.٥ مليار م^{٣}/سنويا والتي لا تتماشى مع الزيادة السكانية المضطردة والطلب المتنامي على المياه والرغبة في تحقيق التنمية. وصل نصيب الفرد من الحصة المائية ٦٥٢ م^{٣}/سنويا والذي يقل عن خط الفقر المتعارف عليه دوليا وهو ١٠٠٠م^{٣}.

تكمن المشكلة في الاستخدام الخاطئ للموارد المائية، وزيادة الفقد المائي من المجارى المائية نتيجة استخدام مجارى مائية مكشوفة، وترع ذات جوانب ترابية تعرض المياه لمزيد من التسرب والبخر إلى جانب وجود سلوكيات خاطئة يقوم بها المزارعين تجاه البيئة من إلقاء المخلفات الزراعية داخل المجارى المائية وكذا الإسراف في استخدام المياه.

وقعت مشكلات اجتماعية نتجت عن النزاعات بين المزارعين على الأحقية والأسبقية في الري، إلى جانب ظهور مشكلات صحية وبيئية نتيجة نقص الثقافة البيئية والاجتماعية.

أهداف البحث:

- إبراز دور المشاركة المجتمعية في إدارة الموارد المائية وترشيد استهلاك مياه الري.
- معرفة حجم استهلاك المياه والفاقد منها من خلال دراسة المقننات المائية.
- التعرف على دور روابط مستخدمي المياه في تقليل هذا الفاقد وترشيد الاستهلاك.
- الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في توجيه المزارعين نحو الحفاظ على البيئة وترشيد استهلاك مياه الري.
- التعرف على الضوابط الطبيعية كالمناخ والسطح والتربة والضوابط البشرية كشبكتي الري والصرف ونظم وطرق الري والمشاركة المجتمعية واثر كل تلك العوامل في ترشيد استهلاك مياه الري.
- توجيه المزارعين نحو الحفاظ على البيئة من التلوث بعدم إلقاء المخلفات الزراعية في المجارى المائية وتجنب تلوث الهواء بحرق المخلفات الزراعية وتلوث المياه والأرض والتعامل الآمن مع المبيدات الزراعية من اجل الحفاظ على الصحة العامة والّية التنفيذ من خلال إيجاد قنوات اتصال بين الجهات المعنية والمزارعين بإبراز دور الروابط في توجيه المزارعين.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية للبحث:

تأتى أهمية هذا البحث في ظل ثبات حصة مصر من مياه النيل عند ٥٥.٥ مليار م^3/سنويا والتي لا تتماشى مع الزيادة السكانية المضطردة إلى جانب تناقص نصيب الفرد من المياه في مصر حتى وصل إلى ٦٥٢م^3 حيث يسعى البحث إلى الوقوف على دور الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة وتفاعله مع أفراد مجتمعه ومساهمته في ترشيد استهلاك مياه الري.

الأهمية العملية للبحث:

تتمثل الأهمية العملية للبحث في الوقوف على المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية ودورها في ترشيد استهلاك مياه الري إلى جانب ذلك الاستفادة من نتائج البحث التي تسهم في مواجهة مشكلة تعرض مياه الري للاستنزاف من بسبب الممارسات الخاطئة للمزارعين.

منهجية البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفى التحليلي لوصف مجتمع الدراسة والحصول على البيانات وتحليلها إحصائيًا وتفريغ البيانات والحصول على نتائج لها دلالة إحصائية.

الخطوات المنهجية للبحث:

- وصف مجتمع البحث.
- عرض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث.
- التعرف على المتغيرات الاجتماعية والفيزيقية المؤثرة في مجتمع البحث.
- تفريغ استمارات الاستبيان والحصول على النتائج الإحصائية ذات الدلالة.

مجالات البحث:

- **المجال المكاني:**

يتناول هذا البحث أعضاء روابط مستخدمي المياه في بعض القرى التابعة لمركزي أطسا وسنورس بمحافظة الفيوم كأماكن لتطبيق أدوات البحث.

- **المجال البشرى:**

يتمثل المجال البشرى في عينة المزارعين المشتركين بروابط مستخدمي المياه من خلال عينة قوامها (١٦١) عضو من روابط مستخدمي المياه على المساقي في بعض القرى التابعة لمركزي أطسا وسنورس بمحافظة الفيوم (٦٧) من أطسا و(٩٤) من سنورس.

- **المجال الزمني:**

أجريت الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٩ حتى النصف الأول من ٢٠٢٠.

أدوات البحث:

تم تصميم استمارة إستبيان بحيث يتم إستفاؤها بالمقابلة الشخصية مع المزارعين وتم مراعاة أن تكون أسئلتها محددة وواضحة وسهلة الفهم من جانب المبحوثين وتم عرضها على السادة الدكاترة لإبداء الرأي فيها.

أساليب التحليل والتفسير

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الكمي بصورة إحصائية لتحليل إجابات المبحوثين على أسئلة استمارة الاستبيان والوصول لعلاقة بين متغيرات الدراسة سواء بالسلب أو الإيجاب وذلك بالاستعانة ببرنامج (SPSS) كما تعتمد الدراسة أيضا على الأساليب الإحصائية الوصفية.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

١- ارتفاع مستوى التعليم بالنسبة لأعضاء الروابط من الرجال كان له بالغ الأثر في زيادة تفعيل المشاركة لروابط مستخدمي المياه وهو من أهم العوامل التي تؤدى إلى زيادة الإقبال على إنشاء الروابط وتعميمها. إلا أن المستوى التعليمي المنخفض للنساء يعوق في كثير من الأحيان من مشاركة المرأة.

٢- الحيازة الزراعية الكبيرة تؤثر بالإيجاب على تفعيل دور روابط مستخدمي المياه حيث يتمتع الحائزين ذوى الحيازات الكبيرة بدرجة تقبل عالية جدا للأفكار الزراعية الحديثة نظرا لما تعطيه الحيازة الزراعية من مكانة اجتماعية داخل مجتمعة واشتراكه في الروابط يحقق له منافع عالية ويذلل له من الصعوبات ، لذا يجب تشجيعهم وتحفيزهم للقيام بالمشاركة الفعالة بالروابط وكذلك المالكين الصغار على القيام بأدوار إيجابية في الروابط. كما أن الحيازات الكبيرة تدفع صاحبها لتطبيق تكنولوجيا حديثة سواء في الري أو الزراعة فيعد كبر المساحة عامل هام ورئيس في تطبيق الري الحديث أو استخدام ألآت حديثة في الزراعة. كما ساعدت الحيازات الكبيرة على توفير الآلات والأدوات الزراعية الحديثة وتوفير الإمكانيات لإنشاء الروابط ومساعدة الجهات المعنية في التطهيرات للترع وصيانة الأعمال الصناعية من محابس وبوابات وغيرها على المجارى المائية.

٣- المستوى المعرفي والثقافي العام المرتفع عموما وبالنسبة للروابط خاصة يؤثر إيجابيا على عمل المزارع بالتالي يعود بالتأثير الايجابي على دور الروابط حيث يساعد على الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها.

٤- زيادة ارتفاع نسبة التعاون الاجتماعي بين المنتفعين كأحد المتغيرات له بالغ الأثر في تفعيل دور الروابط حيث يخفف من الآثار السلبية التي يمكن أن تقع على المنتفعين

ويساعد في تقبل الآخرين وتجنب حدوث نزاعات على الري ويؤدى لالتـــزام الجميـــع بجداول المناوبات.

٥- انخفاض المستوى للمتغيرات الفيزيقية وخصوصا استخدام تركيب محصول غير مناسب أو عدم إتباع طرق حديثه في الري يؤثر بالسلب على ترشيد الاستهلاك لمياه الري مما يستوجب زيادة مشروعات تطوير الري وتوسيع إنشاء الروابط عليها يعتبـــر ضـــرورة ملحة.

٦- ارتفاع الفهم والوعي لدور روابط مستخدمي المياه في التعامل مع المشكلات البيئية لـــه أكبر الأثر في المشاركة الإيجابية الفعالة وكيفية الحفاظ على البيئة وابتكار وتطبيق كـــل جديد في طرق التخلص من المخلفات الضارة بالبيئة.

٧- أن مشاكل المنتفعين التي تحدث بينهم وخصوصا مواعيد الري وصيانة المجارى المائية تؤثر سلبا على مشاركتهم الفعالة لذا فإن الدور الذي يقوم به إدارة التوجيه المائي فـــي تقارب وجهات النظر والعمل على المصالحة الدائمة بين أفراد المشتركين في الـــروابط سيكون له أثرا إيجابيا على المشاركة الفعالة وترشيد الاستهلاك أيضا وكـــذلك ارتفـــاع مستوى التعامل مع الجهات الحكومية الأخرى.

٨- إن العوامل المكانية مثل بعد السكن عن موقع اجتماع الرابطة في ظل وجـــود وســـائل اتصال حديثة كالمواصلات والتليفون والانترنت لا يؤثر على تفعيل المشاركة حتى ولو كانت المشاركة امرأة.

٩- عدم وجود وسائل اتصال جماهيري موجهة للتعريف بروابط مستخدمي المياه يؤثر سلبا على تفعيل دور الروابط مما يجب الآخذ في الاعتبار وجود وسائل الاتصال منذ إنشـــاء تلك الروابط وزيادة الثقافة والمعرفة المائية والزراعية معا.